

الصَّحَافَة

ESSAHAFAT

بسبب تراجع السوق المحلية الباعثون العقاريون يستقطبون المهاجرين والأجانب

تونس - الصباح

عدهم في آخر دورة لسنة 2009 أكثر من 40 ألفا. كما أفاد أن الإقبال على اقتناء المسكن من قبل هؤلاء المهاجرين لم ينحصر في الجيل الأول المهاجر، بل بات يمثل رغبة الجيل الثاني والثالث وخاصة منهم المتزوجين وذلك على الرغم من ظروفهم المادية والاجتماعية التي تسمح لهم باقتناء مسكن في أرض بلد الإقامة.

كما أفاد في جانب آخر أن اهتمام الأجانب من فرنسيين وإيطاليين وبلجيكيين وغيرهم ما انفك يتزايد بالصالون، وبالوصول على مسكن سياحي أو للسكن بعد سن التقاعد في تونس، وقد أثبتت الإحصائيات تطور عدد الأجانب للإقامة في بلادنا بعد أن تأكد لهم من خلال المعرض أهمية وتطور وحدائق قطاع البناء في تونس وكذلك كلفة المسكن في تونس التي لا تقارن مع كلفة مسكن في بلاد إقامتهم (6 إلى 12 ألف أورو للمتر المربع).

وردا على سؤال كانت قد طرحته «الصباح» بخصوص غلاء أسعار المساكن في تونس ودور الباعثين العقاريين في ذلك، بين السيد طارق الشعبيوني بصفتة باعنا عقاريا ملما بالشأن العقاري في تونس أنه فعلا حصل خلال العشرية الأخيرة تطور في أسعار المساكن. وأكد في هذا الجانب أن السبب يعود إلى غلاء أسعار الأراضي المعدة للبناء مبرزا أن قيمة سعر المتر المربع من هذه الأراضي قد مر من 4 إلى 25 في المائة من كلفة المسكن خلال العشر سنوات الأخيرة، وقد انعكس ذلك على كلفة المسكن مع ما شهدته مواد البناء أيضا من ارتفاع.

وأبرز من جانب آخر أن تونس تتميز عن غيرها من عديد البلدان بتوفير السكن الاجتماعي. واختتم حديثه في هذا الجانب بالإشارة إلى أن تونس لم تتأثر مثل كبرى البلدان بموجة المزيّف الذي حصل في القطاع العقاري، وحافظت لما تميزت به سياستها من الحفاظ على نشاط القطاع وتواصل نشاطه دون أي أرباك.

وأفادت السيدة نجوى البكوش المشرفة العامة على الصالون في الختام أن المعرض يتسع على مساحة 10 آلاف متر مربع، ويضم 150 عارضا بين عقاريين وبنوك وشركات تأمين، كما أنه يتكون من 270 نقطة عرض بسعة 9 أمتار مربعة لكل منها، ويتواصل على امتداد 4 أيام.

علي الزاويدي

ما فتى تراجع سوق العقارات السكنية في تونس يشجع الباعثين العقاريين على استهداف أسواق جديدة لعل أهمها فئة المهاجرين والأجانب. ويمثل معرض العقارات التونسية بباريس فرصة لاستقطاب هذه الشريحة من الحرفاء. واستعدادا لتنظيم الدورة الرابعة للصالون العقاري التونسي بباريس من 4 إلى 6 جوان القادم نظمت «سيتاب» (معرض العقارات التونسية بباريس) ندوة صحفية عرضت فيها كامل الاستعدادات التي تمت لحد الآن لتنظيم الدورة السنوية لمعرضها.

وقد تم في بداية هذا اللقاء إبراز الأهمية التي أصبح عليها الصالون باعتباره يمثل حدثا اقتصاديا واجتماعيا بارزا بالنسبة للتونسيين المهاجرين الذين يرغبون في اقتناء محل سكني بأرض الوطن، كما أنه ما انفك يجلب اهتمام الأجانب لما يوفره من فرص الحصول على مسكن بالبلاد التونسية بأيسر السبل.

وقد أبرز السيد منصف الكعلي رئيس «سيتاب» باعتباره باعنا عقاريا وعضو اتحاد الصناعة والتجارة بالمناسبة أن قطاع البناء في تونس يعتبر أحد أبرز القطاعات الداعمة لمجالات التنمية في البلاد، مشيرا إلى أنه يضطلع في مجمله بتشييد 65 ألف مسكن في السنة، ويساهم في تشغيلية عالية تصل 480 ألف عامل، علاوة على علاقته الواسعة التي تنعكس على جملة من القطاعات الحيوية الأخرى في البلاد.

وبين من ناحية أخرى أن قطاع البناء يواجه سنويا 80 ألف طلب مسكن أو محل ذي صيغة تجارية أو إدارية أو صحية أو غيرها، كما يواجه 60 ألف طلب مسكن مقابل ما يتم من عمليات زواج سنويا إلى جانب 20 ألف عملية طلاق تتطلب هي الأخرى محلات سكن إضافية.

وعلاوة على الطلب الداخلي على السكن والعقارات بين السيد محمد لحمير المسؤول الاعلامي للشركة أن الطلب على القطاع في مجال السكن يمثل منذ سنوات عديدا اهتمام التونسي المهاجر حيث أبرز الصالون الذي يقام سنويا في باريس اهتمام التونسي بهذا الجانب ورغبته في الحصول على مسكن بأرض الوطن، وبين أن نسبة اقتناء المسكن من قبل المهاجرين قد بلغت 10 في المائة من جملة زوار الصالون الذين بلغ